

تفسير البغوي

22 - { والذين صبروا } على طاعة الله وقال ابن عباس : على أمر الله D وقال عطاء : على

المصائب والنوائب وقيل : عن الشهوات وقيل : عن المعاصي .

{ ابتغاء وجه ربهم } طلب تعظيمه أن يخالفوه .

{ وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية } يعني يؤدون الزكاة .

{ ويدرون بالحسنة السيئة } روي عن ابن عباس B هما أنه قال : يدفعون بالصالح من العمل

السيء من العمل وهو معنى قوله : { إن الحسنات يذهبن السيئات } (هود - 114) .

وجاء في الحديث أن رسول الله A قال : [إذا عملت سيئة فاعمل بجانبها حسنة تمحها السر

بالسر والعلانية بالعلانية] .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة أنبأنا محمد بن أحمد بن الحارث أنبأنا

محمد بن يعقوب الكسائي أنبأنا عبد الله بن محمود أنبأنا إبراهيم بن عبد الله الخلال حدثنا

عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب حدثنا أبو الخير أنه سمع عقبة

بن عامر B يقول : قال رسول الله A : [إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل

رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت عنه حلقة ثم عمل أخرى فانفكت أخرى

حتى يخرج إلى الأرض] .

وقال ابن كيسان : معنى الآية : يدفعون الذنب بالتوبة .

وقيل : لا يكافئون الشر بالشر ولكن يدفعون الشر بالخير .

وقال القتيبي : معناه : إذا سفه عليهم حلموا فالفقه : السيئة والحلم : الحسنه .

وقال قتادة : ردوا عليهم معروفا نظيره قوله تعالى : { وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا

سلاما } (الفرقان - 63) .

وقال الحسن : إذا حرموا أعطوا وإذا ظلموا عفوا وإذا قطعوا وصلوا .

قال عبد الله بن المبارك : هذه ثمان خلال مشيرة إلى ثمانية أبواب الجنة .

{ أولئك لهم عقبى الدار } يعني الجنة أي : عاقبتهم دار الثواب ثم بين ذلك فقال :